



ORGANIZATION OF  
AFRICAN UNITY  
Secretariat  
F. O. Box 3243

منظمة الوحدة الأفريقية  
البيكرتاريات  
بوكس ٣٢٤٣

ORGANISATION DE L'UNITE  
AFRICAIN  
Secretariat  
B. P. 3243

الذي يوافق ٢٤ يونيو ١٩٦٦

مجلس الوزراء

الدورة العادية السابعة والعشرون

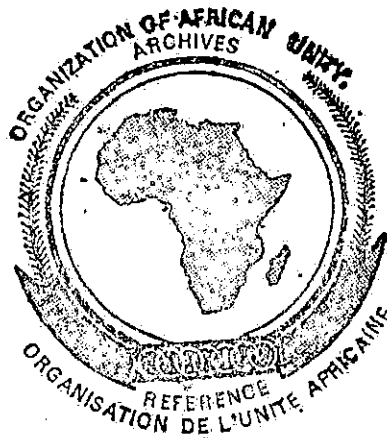
بورت لويس - موريشيوس

٢٤ - ٢٩ يونيو ١٩٦٦

CM/740 (XXVII)

تقرير الأمين العام الإداري

حول انتهاك العقوبات المفروضة ضد جنوب أفريقيا



تقرير الامين العام الادارى

حول انتهاك العقوبات المفروضة ضد جنوب افريقيا

اصدر مجلس الوزراء في دورته العادية الخامسة والعشرين بكمبالا عدة

قرارات حول جنوب افريقيا .

ويوضح هذا التقرير مدى تنفيذ هذه القرارات قبل ان يستعرض التعاون

الجارى حاليا مع جنوب افريقيا انتهاكا للعقوبات الدولية .

١ - تنفيذ قرارات الدورة العادية الخامسة والعشرين لمجلس الوزراء بشأن

العقوبات

اصدرت الدورة العادية الخامسة والعشرون القرار رقم ٤٢٢ ( ٢٥ )

الذى اكد من جديد اداة منظمة الوحدة الافريقية لنظام الفصل العنصرى

وطلب " بالحاح شديد من الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة الامريكية

وبريطانيا وجمهورية المانيا الفيدرالية وسويسرا واليابان وضع حد لتعاونها

مع الانظمة العنصرية فى بريتوريا وسالزبورى " وقد بعثت الامانة العامة

رفق مذكرتها بتاريخ ٩ / ١٢ / ١٩٧٥ صورة من هذا القرار الى جميع الدول

المشار اليها مشددة بصفة خاصة على الفقرة ( ٣ ) من المنطوق الا انها لم

تتلق حتى اليوم أى رد .

( ٢ )

اما فيما يتعلق بالفقرتين ٤ ، ٥ من نفس هذا القرار ، فقد كتبت الامانة بتاريخ ١٩٧٥/١٢/٥ الى الدول الاعضاء للاستفسار عن الخطوات التي اتخذتها هذه الدول تنفيذاً لهاتين الفقرتين الا انها للأسف لم تتلقردا الا من اربعة دول افادت كلها بأنها لا تقيم اية علاقات مع نظام الفصل المنصرى فى جنوب افريقيا وانها ستخذ الاجراءات اللازمة لتطبيق هذا القرار .

اما بالنسبة للفقرة الاخيرة من هذا القرار فقد كتبت الامانة اتصالاتها بالحركات المناهضة للفصل المنصرى وارسلت الى كافة اتصالاتها الحركات التى لديها عناوينها صور القرارات الصادرة حول الانظمة المنصرية فى جنوب القارة ، واسوة بما قام به الامين العام الادارى فى العام الماضى ببافيس فأنه يصتزم عقد اجتماعات مع كافة الحركات المناهضة للفصل المنصرى خلال الندوة التى ستقام فى شهر يونيو القادم فى هافانا ( كوبا ) عن الفصل المنصرى باعتبارها فرصة مواتية لتبادل وجهات النظر والمعلومات بين هذه الحركات فرادى او مجتمعه وبين ممثلى منظمة الوحدة الافريقية .

وفى اطار الجهود التى تبذلها الامانة العامة لتنفيذ لقرارات الصادرة عن اجهزة صنع القرار فى منظمة الوحدة الافريقية ، يمشى

( ٣ )

بتاريخ ١٩٧٥/١٢/٩ بمذكرة الى جمهورية المانيا الاتحادية من خلال سفارتها في اديس ابابا ابلاغها بنص الفقرة الاخير من القرار ٤٣٣ ولمطالبتها بالافادة عما اتخذته ردا على نداء منظمة الوحدة الافريقية الا ان الامانة لم تتلق اى رد حتى الآن ولا يوجد ما يشير الى ان قنصلية بون في وندهوك قد اقبلت.

اما فيما يتعلق بقرار مجلس الوزراء ٤٢٩ وخاصة بالفقرة ٢ - نيذره ٢ من هذا القرار فقد كتبت الامانة بتاريخ ١٩٧٥/١٢/٩ الى جميع الدول الاعضاء وطلبت منها ابلاغها بالاجراءات المتخذة لتنفيذ هذا القرار ولم تستجب سوى دولة واحدة افادت بأنها ستتخذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ هذا القرار.

اما القرار رقم ٤٢٨ ( مجلس الوزراء - دورة ٢٥ ) الذى ادان التحالف العسكري بين بعض الدول الاستعمارية وجنوب افريقيا فقد انعكس صداه على العديد من تصريحات الامين العام وعلى المواقف التى اتخذها . وهناك ايضا القرار رقم ٢٢ ( ٩ ) الصادر عن الدورة غير العادية التاسعة لمجلس الوزراء الذى كلف لجنة الاثنى عشر التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية بالعمل على " تطبيق الحظر البترولى . . . " وقد اعدت الامانة العامة وثيقة حول توريد البترول الى جنوب افريقيا بواسطة الشركات الدولية

( ٤ )

دون النظر الى الحظر البترولى العربى . وتعطى هذه الوثيقة فكرة واضحة عن مدى تواطؤ الشركات البترولية الاوروبية مع نظام الفصل العنصرى .

## ٢ - انتهاك العقوبات

ادان المجتمع الدولى وندد على الدوام بالنظام العنصرى فى جنوب افريقيا نظرا لسياسة الفصل العنصرى اللاانسانية والمهنيه التى يتبعها ، والتى تحط من كرامة الرجل الاسود فى جنوب افريقيا . وقد صدرت عدة قرارات فى هذا الشأن من الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية .

ورغبة منها فى استئصال وباء الفصل العنصرى بالطرق السلمية اصدرت الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية قرارات لفرض عقوبات سياسية واقتصادية وعسكرية وثقافية وغيرها ضد نظام الاقلية العنصرية فى جنوب افريقيا وقد تأكد وثبت فى اكثر من مناسبة ان نظام بريتوريا البغيض كان سينهار وتحل محله حكومة تمثل الاغلبية الافريقية وتحترم حقوق الاقليات ، على اساس مبادئ حقوق الانسان ، لو ان العقوبات الدولية طبقت بطريقتة صارمة .

الا انه يجب علينا ان نعتزف للأسف الشديد بأن العقوبات المقررة ضد جنوب افريقيا تنتهك بصورة منتظمة وان هذا البلد يتمتع بمساندة العديد

( ٥ )

من البلدان و يقيم علاقات دبلوماسية على جميع المستويات وحتى على  
 اعلى المستويات مع عدد كبير من البلدان اغليها — ان لم يكن كلها —  
 من اسرة الامم المتحدة بل ان بعض هذه الدول من اعضاء مجلس الامن  
 الدائمين اى انه من المفروض عليها ان تحافظ على الامن والسلام الدوليين ،  
 كما ان البعض الآخر يعتبر من الدول الاقتصادية الكبرى — فما زالت  
 هذه الدول تقيم علاقات اقتصادية وتجارية مع نظام بريتوريا وتقدم لــــه  
 مساندها العسكرية وتأييدها الادبى بالتعاون معها فى ميادين هامة  
 مثل الرياضة وغيرها من الانشطة الثقافية .

ان التأييد السياسى والمساعدة العسكرية والمساندة الاقتصادية  
 التى يلقاها نظام الحكم فى جنوب افريقيا ، شجعت على اضطرار  
 الشعوب السودا<sup>١</sup> فى جنوب افريقيا وناميبيا واستغلالها دون حياء .  
 كما وصل به الصلف والنفطرسه درجة انه يتدخل عسكريا فى البلدان المستقلة  
 الاعضاء فى منظمة الوحدة الافريقية . ولم يكتف هذا النظام برفض الامتثال  
 لقرارات الامم المتحدة التى تدعو اوضع حد لسياسة الفصل العنصرى التى  
 يتبعها ولانسحاب من ناميبيا التى يحتلها بطريقه غير شرعية بل انه  
 لم يتورع فى استخدام اراضى ناميبيا<sup>٢</sup> لشن عدوان غاشم ضد جمهورية انجولا  
 الشعبية . وكان هذا العدوان نوى رأى المراقبين عملية جس نبس وتجريسة  
 استطلاعية توطئة لشن عدوان آخر ضد الدول الافريقية المستقلة .

( ٦ )

١ - علاقات دبلوماسية

أ - على مستوى السفارات

لوكسمبرج -	الولايات المتحدة -
سويسرا -	كندا -
اسبانيا -	ارجنتين -
البرتغال -	برازيل -
هولندا -	فرنسا -
النمسا -	بريطانيا -
اسرائيل -	ايطاليا -
استراليا -	بلجيكا -
مالاوى -	جمهورية ألمانيا الاتحادية -

ب - على مستوى القنصليات

اليابان -	الدانمرك -
نيوزيلاندا -	النرويج -

وعلى الرغم من النداءات التي وجهتها منظمة الوحدة الافريقية

في القرار رقم ٤٣٣ ( مجلس الوزراء - دورة ٢٥ ) وفي مذكرتها بتاريخ

( ٧ )

١٩٧٥ / ١٢ / ٩ الموجهه الى سفارة جمهورية المانيا الاتحادية في أديس ابابا ، مازالت المانيا تحتفظ بقتنصليتها في وند هوك . ان اقامة مثل هذه العلاقات بالرغم من قرارات الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية من شأنها مساندة جنوب افريقيا في الخارج وزيادة عطرسيتها وتشدد هـا . وبالتالي ينبغي على منظمة الوحدة الافريقية ان توجه نداءً جديداً الى جميع دول العالم تحثها على عدم اقامة علاقات من اى نوع وعلى اى مستوى مع نظام الحكم في جنوب افريقيا وعلى قطع اى علاقات موجودة حالياً . فأن استجابة دول العالم اجمع دون استثناء لهذا النداء سوف يؤدي خدمة جليلة سواء للشعوب السوداء المضطهدة أو للأقلية البيضاء فى جنوب افريقيا لأنه من المقرر ان يعيش الاثنان سويا فى المستقبل فى تناسق تام مكملين لبعضها البعض . ان ممارسة الفصل العنصرى المهيمن بواسطة الاقلية البيضاء للمحافظة على مصالحها الاقتصادية المباشرة لن يخدم ابداً الاجيال القادمة التى سيصعب عليها ان تندمج مستقبلاً فى المجتمع الافريقى الذى لا يعرف التمييز بين الاجناس والألوان .

## ٢ - العلاقات الاقتصادية

### أ - الاستثمارات فى جنوب افريقيا

قررت، الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية فرض عقوبات



( ٨ )

ضد الاستثمارات الاقتصادية في جنوب افريقيا الا انه على الرغم من هذه القرارات مازالت رؤوس الاموال تتدفق على جنوب افريقيا حيث تساهم بقدر كبير في التنمية الاقتصادية لنظام الفصل العنصرى وتساعد على الصمود . وتجنبا هذه الاموال عادة من البلدان المساهم بالغبية في اوربا وامريكا ولولا اسهام هذه البلدان لما عرفنا الضاعة في جنوب افريقيا ازدهارها الحالى ، بل على العكس لانهارت لا فتقارها الى الاموال اللازمة . ان النمو الاقتصادي في جنوب افريقيا جاء نتيجة لتفذية البلد بالاموال بواسطة السوق النقدية الدولية التى تسيطر عليها الدول الرأسمالية . وتعتبر بريطانيا والولايات المتحدة واليابان وفرنسا والمانيا الغربية وفرنسا من اهم الدول المستعمرة في جنوب افريقيا .

ووفقا لدراسة اجرتها اللجنة البريطانية لمناخة الفصل العنصرى من ١٩٦٥ الى ١٩٧٠ ؛ تلقت جنوب افريقيا ٩٨٢ مليون جنيه استرلينى من الدول المساهم بالغبية . وطبقا لنشرة المستثمرين بتاريخ ١٩٧٣/٨/٢٤ ز ارتفع حجم الدين الخارجى لحكومة جنوب افريقيا من ١٤١٥ مليون راند عام ١٩٦٣ الى ٥٠٢ مليون عام ١٩٧٢ ، أى بزيادة قدرها ٢٥٤٧٪ . ولعب البنك الدولى بوصفه منظمة دولية

( ٩ )

ذات طابع مالي دورا هاما في تمويل الاستثمارات في جنوب افريقيا  
 فخلال الفترة من ١٩٤٧ الى ١٩٦٢ ، اقترض البنك الدولي وفروعـه  
 جنوب افريقيا ما قيمته ٢٢٠ مليون دولار ، كما انها تسلمت عام ١٩٦٦  
 مبلغ ١٢٠ مليون دولار وقد تم استخدام كل هذه القروض لتنمية الهياكل  
 الاساسية في جنوب افريقيا . والجدير بالذكر ان شركة " اسكوم"  
 الكهربائية حصلت ايضا على قرض قيمته ٧٤ مليون دولار . ويجب  
 الا يشتر ذلك الدهشه ان محافظ " ساوث افريكا ريزرف بنك " كان  
 احد محافظى البنك الدولي . وتاريخ ٧/٤/١٩٧٥ كشفت " الديلى  
 تلجراف " عن قرض لشركة اسكوم قدره ٤٠ مليون دولار مقدم من بنوك  
 بريطانية والملاحظ ان اغلبيه البنوك في جنوب افريقيا من اصل بريطاني  
 وان ثلثى النشاط المصرفى في جنوب افريقيا يخضع لاشراف بنكيين  
 بريطانيين كبيرين حقا عام ١٩٧٣ : اكثر من ٧٠٪ من النشاط المصرفى  
 في جنوب افريقيا والذي بلغ حجمه ٧٥٧.٠٤ مليون راند . واهم البنوك  
 في جنوب افريقيا هي :

### ١ - البنوك التجارية

- |           |            |
|-----------|------------|
| — ستانبيك | — فولكسواس |
| — باركليز | — تراست    |
| — نودنيك  |            |

( ١٠ )

٢ - بنوك الاعمال

تراست	ستاندرد
هيل صمويل	سنينك
نيفي	يونيون
ميركانيك	ويسترن
	فينانسبنك

وغالبية هذه البنوك المسجلة في جنوب افريقيا تخضع لرقابة

بنوك اجنبية في اوروا الغربية والولايات المتحدة الامريكية او في اليابان .

واهم البنوك الدولية التي لها مكاتب أو فروع في جنوب افريقيا هي :

Banco di Roma ( italienne)

Barclays Bank Ltd. (britannique)

Banco Nacional Ultramarino ( Portugese)

Bank Leumi Le - Israel BM ( israelienne)

Bank Mees and Hope NV (hollandaise)

Bank of Tokyo Ltd. (Japonaise)

Bank de Bruselle (belge)

Banque Française du Commerce Extérieur (française)

Berliner Handels-Gesellschaft-Frankfurter Bank (R.F.A.)

Commerzbank AG (R.F.A.)

Crédit Commercial de France (française)

Crédit Lyonnais (française)

Deutsche Bank (R.F.A.)

Dresdner Bank (R.F.A.)

Page (11)

( ) )

First National Boston Corporation ( américaine)  
First National City Corporation (américaine)  
Hill Samuel Group Lts. (britannique)  
Kleinwort Benson Lonsdale Ltd. (Britannique)  
Kredietbank NV (belge)  
Midland Bank Group ( britannique)  
Montagu Trust Ltd. (britannique)  
National Bank of Greece (grec)  
The Standard Bank Ltd. (britannique)  
Swiss Bank Corporation (suisse)  
Trust Bank of Africa Ltd. (sud-africaine)  
Union Bank of Switzerland (suisse)  
Voikskas Ltd. (sud-africaine)  
Wells Fargo Bank (N.A.)  
Luxembourg branch  
Central National Bank in Chicago  
Merchants National Bank and Trust Co. of Indianapolis,  
Nassau branch  
City National Bank of Detroit,  
London branch  
Republic National Bank of Dallas,  
London branch  
First Israel Bank and Trust Co. of New York,  
Naussau branch  
First National Bank of Louisville  
Maryland National Bank,  
Naussau branch  
United Virginia Bank,  
Naussau branch

Europe

Banque Europeenne de Crédit à Moyen Terme S.A., Brussels

Midland and International Banks Ltd., London

Midland Bank Ltd., London

Société Générale de Banque

S.A., Brussels

Amsterdam-Rotterdam Bank

N.V. Amsterdam

Compagnie Financière de la Deutsche Bank A.G.,

Luxembourg

Creditanstalt-Bankverein,

Vienna

Société Général, Paris

Canada

Canadian Imperial Bank of Commerce, New York Agency

The Toronto Dominion Bank, Toronto

Bank of Montreal, Montreal

Japon

Japan International Bank Limited, London

بنوك امريكية تعطى قروض سرية

Banques américaines accordant des emprunts secrets

CENTRAL NATIONAL BANK

Franke. Baider, Chairman

120 S. LaSalle St.

Chicago, Ill. 60603

Page (13)

( 13 )

CITY NATIONAL BANK OF DETROIT

John H. French Jr. , Chairman  
Penobscot Bldg.  
Detroit, Mich. 48226

EUROPEAN-AMERICAN BANKING CORP.

Jean Cattier, Chairman  
10 Hanover Sq.  
New York, N.Y. 1005

FIRST ISRAEL BANK & TRUST CO. OF NEW YORK

Mendes H. Sachs, Chairman  
579 Fifth Ave.  
New York, N.Y. 10017

FIRST NATIONAL BANK OF LOUISVILLE

Hugh M. Shwab, Jr. Chairman  
216 S. 5th St.  
Louisville, Ky. 40202

MARYLAND NATIONAL BANK

Robert D. H. Harvey, Chairman  
10 Light St.  
Baltimore, Md. 21203

MERCHANTS NATIONAL BANK & TRUST CO.

R. E. Sweeney, Jr., Chairman  
11 S. Meridian St.  
Indianapolis, Ind. 46204

REPUBLIC NATIONAL BANK OF DALLAS

James W. Aston, Chairman  
900 E. Main St.  
Richmond, Va. 23219

WACHOVIA BANK TRUST CO., INC.

Archi K. Davis, Chairman  
3rd and Main Sts.  
Winston Salem, N.C. 27101

WELLS FARGO BANK, N.A.

Ernest C. Arbuckle, Chairman  
464 California St.  
San Francisco, Calif. 94120

Source: CIC Brief, 476

Riverside Drive, N.Y. N.Y. 10027

ب - العلاقات التجارية

وكما هو الحال بالنسبة للعلاقات السياسية والدبلوماسية وبالنسبة لتمويل الاستثمارات ، تقيم جنوب افريقيا علاقاتها التجارية مع دول غرب اوروبا والولايات المتحدة واليابان وايطاليا . فخلال العقود الاخيره ، كثر الحديث عن الرواج الاقتصادى فى جنوب افريقيا والواقع ان هذا الرواج يرجع الى استقلال اليد العاملة السودا\* بأسعار مزرية والى التعاون الوثيق مع الدول الغربية وخاصة بريطانيا وجمهورية المانيا الفيدرالية والولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا واليابان ونتيجة لهذا الازدهار الاقتصادى زاد حجم سلع التجهيز المستوردة من الدول الغربية باعتبارها اهم مصدر لها زيادة كبيرة . وبذلك ساهمت هذه الدول عن قصد ام لا فى توطيد اركان نظام الفصل العنصرى المتداعى . اما فيما يتعلق بصاداتها فأن جنوب افريقيا تبيع للخارج منتجاتها الزراعية والتعدينية التى تمثل ثلثى صادرات نظام الفصل العنصرى واهمها الذهب والماس والصفوف والنحاس والفواكه الطازجه والبيذره والسكر والكتان الحجرى والجلود الخ . . . . وتمثل قائمة هذه المنتجات ٦٥ ٪ من صادرات جنوب افريقيا . وتشتري دول غرب اوروبا والولايات

( ١٥ )

المتحدة واليابان وهم اهم شركاء تجاريين لجنوب افريقيا غالبية المنتجات والسلع المخصصة للتصدير وتورد في نفس الوقت سلع التجهيز وغيرها مما تحتاج اليها . ويتضح من البيانات التي نشرتها المجلة الفرنسية " الاسواق الاستوائية " ان قيمة الصادرات الفرنسية واغلبها من سلع التجهيز بلغت خلال ١١ شهرا من عام ١٩٧٥ ، قيمته ٣٢٤ مليون راند ( اى حوالى مليار فرنك فرنسى ) بزيادة قدرها ٩ ٪ عن العام السابق ، فى حين ان صادرات جنوب افريقيا الى فرنسا وغالبيتها من المنتجات التعدينيه والحمضيات ( الموالح ) والصوف فلم تتعد ٢١٣ مليون راند " ويدل هذا الوضع - كما يقولون فى جنوب افريقيا - على ان حملة التنشيط التجارية الضخمة التى شنتها فرنسا فى جنوب القارة الافريقية فى اعقاب الزيارة التى اجراها وزير التجارة السابق فى المنطقة ، بدأت تعطى ثمارها .

صادرات بلدان منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية الى جنوب افريقيا

( بمليون الدولار )

٤٣٣	١٩٧٣
٦٥٥٠٥	١٩٧٤
٦١٥٠٤	١٩٧٥ اكتوبر -



( ١٦ )

صادرات بلدان المجموعة الاقتصادية الأوروبية الى جنوب افريقيا

(بمليون الدولار )

٢٥٤٢٧	١٩٧٣
٣٧٤٢٤	١٩٧٤
٣٧٤٢١	اكتوبر ١٩٧٥

صادرات الدول الأوروبية الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

الى جنوب افريقيا ( بمليون الدولار )

٢٨٣٢٥	١٩٧٣
٤٢٧٢٩	١٩٧٤
٤١٦٢٢	اكتوبر ١٩٧٥

صادرات الدول الامريكه الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

(بمليون الدولار)

٧٧٢٧	١٩٧٣
١١٣٢٤	١٩٧٤
١٢٦٢٨	اكتوبر ١٩٧٥

الولايات المتحدة - جنوب افريقيا

٧١٢٩٥	١٩٧٣
١١٠٣٨٠	١٩٧٤
١١٠٢٠٥	اكتوبر ١٩٧٥

اليابان - جنوب افريقيا

٦١١٨٦	١٩٧٣
١٠١١٦	١٩٧٤
٦٨٦٢	اكتوبر ١٩٧٥

فرنسا - جنوب افريقيا

٢٩١٧٢	١٩٧٤
٤٠٨٣	١٩٧٥

جمهورية المانيا الفيدرالية - جنوب افريقيا

٩٨٠٦	١٩٧٣
١٤٠٣١	١٩٧٤
١٠٥٥٥	اكتوبر ١٩٧٥

بريطانيا - جنوب افريقيا

٨٣٨٩	١٩٧٣
١٢٣٩٠	١٩٧٤
١١٨٣٣	اكتوبر ١٩٧٥

ايطاليا - جنوب افريقيا

٢٥٤٤	١٩٧٣
٣٥٤٢	١٩٧٤
٢٧٢٥	نوفمبر ١٩٧٥

( ١٨ )

المرجع : مجلة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية - فبراير ١٩٧٦ .

وينبغي على منظمة الوحدة الافريقية ان تتخذ اجراءات ملموسة وصارمة ضد بعض الشركات الاجنبية التي تقيم علاقات اقتصادية مع جنوب افريقيا في الوقت الذي تزاوّل فيه هذه الشركات نشاطا في بلدان افريقيا المستقلة. ان هذه الشركات تقدم الى جنوب افريقيا الاموال لدعم صناعتها وتنشيط اقتصادها وتوطيد اركان سلطتها ومن ثم تمكثها من مواصلة الاضطهاد والاستغلال ومن ممارسة سياسة الفصل العنصري البغيضة ضد الشعوب الآمنة البريئة لا لشيء الا لأن لونها أسود .

وعلى الرغم من حسن نية الدول الافريقية ومن يقظتها ، الا انه من الصعب تحديد هوية هذه الشركات بكل دقة لا مكان توقيع العقاب عليها وتخييرها بين جنوب افريقيا وياقي القارة . ان هذه الشركات تلجأ الى حيل غريبة لتتهرب من القصاص كأن تعمل تحت تسمية تجارية تختلف عن تسمية الشركة التجارية الأم .

وفيما يلي على سبيل البيان لا الحصر اسماء بعض الشركات الامريكىة

المشتبه في قيامها بالتعامل في نفس الوقت مع جنوب افريقيا وافريقييا

المستقلة \*

US. Patent CO.

- De Leuw Cather Int. Inv.  
Chicago, Ill.
- Goodyear Tyre & Rubber  
Akron Ohio
- I.B.M. World Trade Corp.  
New York
- National Cash Register Co.  
Dayton Ohio
- Socony Mobil Oil Co.  
New York  
(19)

South African Company

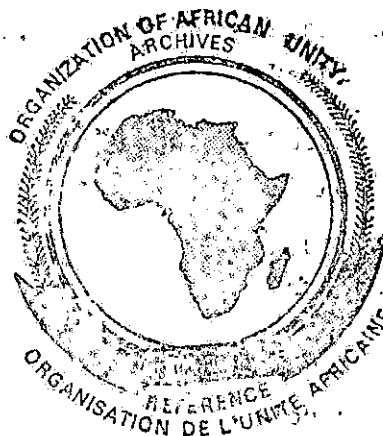
- De Leuw Cather Int. Inv.  
Johannesburg
- Goodyear Tyre & Rubber S.A.  
Port Elizabeth
- I.B.M. S.A. Pty Ltd.  
Johannesburg
- National Cash Register Co.S.A  
Johannesburg
- Mobil Refining Co. S.A.  
Natal  
&  
- Socony S.A. Pty Ltd.  
Isando  
&  
- Mobil Oil S.A. Pty Ltd.  
Capetown

( 19 )

( 19 )

- Farrell Lines Inc.  
New York
- Pan American World Airways  
New York
- Pfizer ans Co.  
New York
- Singer Sewing Machine Corp.  
New York
- Kaiser Corp. of America  
Oakland Calif.

- Farrell Lines Int. Corp.  
Johannesburg
- Pan American World Airways  
Johannesburg
- Pfizer Laboratoires S.A.  
Johannesburg
- Singer S.A. Pty Ltd.  
Johannesburg
- Republic Aluminium Co. Pty. Ltd.  
Olifantsfontein Tvl.



- |  |   |
|--|---|
| - Firestone Tyre & Rubber<br>Akron Ohio                | - Firestone S.A.Pty. Ltd.<br>East London            |
| - Olin Mathieson Chemical Corp.<br>New York            | - Squibbs Laboratories<br>Isando, Tvl.              |
| - Alcan Aluminium Ltd.                                 | - Alcan Aluminium S.A.                              |
| - California Texas Oil Corp.<br>New York               | - Caltex Oil (SA) Ltd.<br>Capetown                  |
| - Caterpillar Tractor Co.<br>Peoria Ill.               | - Caterpillar Africa Pty Ltd.<br>Johannesburg       |
| - Coca-Cola Export Co.<br>New York                     | - Coca-Cola Export Corp.<br>Johannesburg            |
| - Eastman Kodak Co.<br>Rochester, N.Y.                 | - Kodak S.A. Pty. Ltd.<br>Capetown                  |
| - Esso Standard Eastern Inc.<br>&<br>Standard Oil N.J. | - Esso Standard S.A. Pty. Ltd.<br>Johannesburg      |
| - California Packing Corp.<br>San Francisco            | - California Packing Corp.<br>Johannesburg          |
| - International Harvester<br>Chicago                   | - International Harvester S.A.<br>Johannesburg      |
| - Johns Manville Int. Corp.<br>New York                | - International JohnsManville Corp.<br>Johannesburg |
| - Pepsi Cola Int.<br>New York                          | - Pepsi Cola Africa Pty Ltd.<br>Isando Tvl.         |
| - Schering Corp.<br>Bloomfield N.J.                    | - Sherag Pty Ltd.<br>Johannesburg                   |

( 8 )

- Sterling Drug Inc.  
New York
- Union Carbide Int. Co.
- Chase Manhattan Bank
- Cheseborough Pond Inc.  
New York
- Chrysler Corp.  
Detroit
- Ford Motor Co.  
Dearborn Mich.
- Ingersoll Rand Co.  
New York
- Sterling Drug Int.  
New York
- Symington Wayne Corp.  
New York
- Westinghouse Elec. Intl.  
New York
- Ashland Oil  
Ashland Ky.
- American Kewance Overseas  
Oil Co.
- Bryn Mawr. Pa
- Bayer Pharm. S.A.Pty. Ltd.  
Durban
- Union Carbide S.A. Pty. Ltd.  
Johannesburg  
&
- Chrome Corp. S.A.Pty. Ltd.  
Johannesburg
- Chase Manhattan Bank via its  
holding in Standard Bank
- Cheseborough Pond Int. Ltd.  
Germiston
- Chrysler S.A.Pty. Ltd.  
Elsies River Cape
- Ford Motor Co. SA Pty. Ltd.  
Port Elizabeth
- Ingersoll Rand Co. SA Pty. Ltd.  
Johannesburg
- Sterling Drug SA Ltd.  
Mobeni, Natal
- Vitreous Enamelling Corp.  
Maitland, Cape
- Wayne Pump Co. Pty. Ltd.  
Capetown
- Westinghouse Elec. Intl.  
Johannesburg
- Valveline Oil Co. SA Pty. Ltd.  
Transval.
- Etosha Petroleum Co. Pty. Ltd.

### البنماون في ميدان المطيران

تحظر القرارات الصادرة عن الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية على طائرات جنوب افريقيا المرور عبر البلدان الافريقية او التحليق في مجالها الجوي وينطبق هذا الحظر على شركات المطيران الدولية التي تحط طائراتها فسي جنوب افريقيا . غير ان هذه القرارات لم تطبق عمليا وبقيت حبرا على ورق فما زالت بعض الشركات تسيّر خادوما الى جنوب افريقيا وتستخدم في ذلك المطارات الافريقية كما ان جنوب افريقيا تقوم بنقل الركاب بالاسمار المادية على الرغم من الطريـق الطويل الذي تسلكه طائراتها نتيجة للحظر الجوي المفروض عليها ، وذلك بفضل التسهيلات التي حصلت عليها من الجمعية الدولية للنقل الجوي .

وطبقا للمعلومات التي نشرتها الصحف ، يبدو ان طائرات جنوب افريقيا تتوقف في عواصم افريقية فقد اشارت جريدة الجارديان بتاريخ ٢٨ ابريل ١٩٧٥ الى ان ذلك يطبق على الطائرة التي تقادر جوهانسبرج كل يوم سبت متجهة الى لوكسمبورج ( رقم ٢٦٦ ) والطائرة التي تعود الى جوهانسبرج ( رقم ٢٦٧ ) .

وبخلاف الشركات الجوية الدولية ، هناك العديد من شركات النقل الجوي التي تتكون في اوروبا لنقل الركاب والبضائع الى جنوب افريقيا . وقد ابلغت احدى الشركات البلجيكية المناهضة للتواصل المنعصرى الامة المنظمة الموحد قالا فريقيـة

( ٢٣ )

بأن هناك شركة بلجيكية تكونت تحت اسم " كارجو اير ترانسبورت " وان ملـف تأسيس هذه الشركة اودع لدى المحامى هانز برجوين يوم ١٥ / ٤ / ١٩٧٥ فى بروكسل . وتنتشر هذه الشركات فى جنوب افريقيا لدرجه انه من الصعب التصرف عليها او حصرها . وهكذا تتمكن الدول التى تلجأ الى مختلف الحيل لمسا عدة جنوب افريقيا من تحويل انظار الدول الأفريقية والتغلب على يقظتها على الرغم من حسن نية هذه الدول وعزمها الصادق على تطبيق المعويات الدولية . والجدير بالذكر ان تقريراً مفصلاً حول انتهاك بعض الدول الافريقية للحظر الجوى قدم الى الدورة الخامسة والعشرين لمجلس الوزراء . وحتى اليوم اكتفت د ولتان فقط بالاعلان فى الصحف عن اعترافها اغلاق مطارتهما امام الطائرات جنوب افريقيا ومنع هذه الطائرات من التحليق فوق اراضيها . ان استقلال موزمبيق وانجولا وعزمها على تحرير زمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا سيضيق ولا شك هذه الاخيرة ان انها لن تتمكن من استخدام مطارات وموانئ هذه البلدان بكل حرية .

## ٢ - المساندة العسكرية الى جنوب افريقيا

من المعروف للجميع ان جنوب افريقيا قوة عسكرية لا نظير لها فى القارة وان تلوورها المثير للقلق والمخيف يهدد امن وسلام افريقيا وقد نمت هذه القدرة العسكرية الهائلة بفضل مساهمة وتواطوء الدول الاعضاء فى حلف شمال الاطلسي .



( ٢٤ )

فقد نشرت جريدة الجارديان يوم الثلاثاء الموافق ١٠ يونيو ١٩٧٥ (مقالا عن نظام الدفاع في جنوب افريقيا وارتباطه بنظام حلف شمال الاطلسي يتضح منه ان جنوب افريقيا حصلت على النظام الدفاعي السري للحلف كما انها اشترت من بعض الدول الاعضاء في هذا الحلف بريطانيا - الدانمارك - هولندا - الولايات المتحدة - فرنسا - جمهورية المانيا الفيدرالية ) اجهزة للاتصالات العسكرية تعتبر من احدث الاجهزة واكثرها تطورا وتتضح خطورة هذا الوضع اذا ما ادركنا ان جنوب افريقيا تستطيع التدخل عسكريا في افريقيا كما فعلت في انجولا . وقد صرح رئيس وزراء جنوب افريقيا - كما جاء ذلك في مجلة " افريك / آزي " العدد ١٠٤ بتاريخ مارس ١٩٧٦ - " ان جنوب افريقيا تستطيع التدخل عسكريا في اى مكان يقع جنوب خط الاستواء " . اما جريدة " لاکروا " فقد كتبت بتاريخ ١٩٧٦/٣/٥ تقول " ان جنوب افريقيا رقعة شطرنج هامة للغاية بالنسبة لحلف شمال الاطلسي " .

ويفضل مساندة حلف شمال الاطلسي واصلت جنوب افريقيا تطوير جهازها

المسكى المخصص للردع الداخلى والمدوان الخارجى .

والواقع انه من بين كل اربعة افريقيين يسجن واحد كل عام كما يلقي يوميا

القبض على . . . ( افريقى تطبيقا لقانون بطاقات المرور بخلاف من يقبض عليهم

تنفيذا لقوانين الامن والارهاب . ففي عام ١٩٧٤ ، بلغ متوسط عدد الممتقلين

( ٢٥ )

هذا وينفذ حكم الاعدام في شخصين على الاقل كل اسبوع .

ولتنفيذ كل هذه البرامج الدموية والجهنمية ، تخصص جنوب افريقيا

ميزانية ضخمة لرجال الشرطة الذين يحافظون على الامن . وفيما يلي بيان التدرج

المخيف لهذه الميزانية :

فرتك فرنسى	١٩٢٥٠٠٠٠٠	٧٣/١٩٧٢
" "	٣١١٥٠٠٠٠٠	٧٤/١٩٧٣
" "	٤٣٨٧٦٠٠٠٠	٧٥/١٩٧٤

( المرجع ) : " الحق والحرية " اكتوبر ١٩٧٥ .

وخلال موءتمر دولي للمنظمات غير الحكوميه المناهضة للفصل العنصرى

والاستعمار انعقد في جنيف من ٢ الى ٥ سبتمبر ١٩٧٥ وجمع ٣٠٠ عضو ، تمت

الاشارة بصفة خاصة الى تورط فرنسا وجمهورية المانيا الفيدرالية والولايات المتحدة

وبريطانيا في توريد الاسلحة الى نظام الفصل العنصرى وفي التعاون المسكرى مع هذا

النظام بصفة عامة .

وترتفع في جميع انحاء العالم اصوات الامناء ذوى الضمائر الحرة للتنديد

بالسيطرة الظالمة التى تمارسها اقلية ضئيلة من العنصريين على شعب يبلغ تعداداه

١٥ مليون نسمة . الا ان هذا الشعب بدأ بفضل مساندة الرأى العام الاعمالى

( ٢٦ )

والمجتمع الدولى فى تنظيم صفوفه وفى رفع لواء الثورة.

ولما شمرت الاقلية المنصرية وقد تزايد التهديد من حولها ، ان ايامها اصبحت معدودة ، بدأت بدافع من ياسها تزيد من بطشها وتعمل على اخفاء الطابع المسكرى على الاقليم وتتحدى فى اعمال الارهاب ففى عام واحد تضاعف قوام جيشها الذى يتكون اليوم من ١١٠٠٠ رجل دون الاحتياط وهناك من يزود ان هذا الجيش يضم ٢٢٠٠٠ رجل وفى عام ١٩٧٥ زاد عدد المدرعات بنسبة ٤٠ ٪ اما الميزانية العسكرية لعام ١٩٧٥/١٩٧٦ فبلغت ٩٠٠ مليون راند اى ما يوازى ٢٠٠٠٠٠٠٠ دولار امريكى فى حين ان ميزانية ١٩٧٦/١٩٧٧ تقدر بمبلغ ١٥٥٠ مليون دولار .

وقد زاد الانفاق المسكرى بنسبة ٥٠ ٪ فى عام واحد اى ما بين ١٩٧٤ و ١٩٧٥ وهو يمثل <sup>١</sup>/<sub>٥</sub> من اجمالى ميزانية الحكومة المنصرية . ويتضح من بيان قدم الى ندوة ناقشت الجمهور الميزوله لاضفاء الطابع المسكرى على جنوب افريقيا انمقدت فى بروكسل فى اكتوبر ١٩٧٥ ، ان ميزانية جنوب افريقيا ارتفعت من ٤٠ مليون راند عام ١٩٦٠ الى حوالى مليار راند عام ١٩٧٥ . وتمتد جنوب افريقيا فى هذا السباق المجهنون للتسلح على نطاقه الدول الغربية اعضاء حلف شمال الاطلسى ولا شك ان فرنسا وجمهورية المانيا الفيدرالية والولايات المتحدة الامريكية واطاليا وبريطانيا يتحملن وزرا كبيرا فى هذا الخصوص فقد ابرمت هذه الدول عقودا سرية مع جنوب افريقيا

( ٢٧ )

لتزويدها بالسلاح وقطع الخيار وتمتد بعض هذه العقود الى عام ١٩٨٠ كما باعت فرنسا الى جنوب افريقيا حقوق تصنيع الاسلحة الفرنسية وحققت ارباحا طائلة من بيعها غواصات ومعدات بحرية . فمن المعروف ان فرنسا تعتبر منذ سنوات من اكبر موردي الاسلحة الى جنوب افريقيا . ويبدو ان كندا وافقت بدورها على بيع ثلاث طائرات ضخمة لنقل القوات الى جنوب افريقيا بحجة انها ستستخدم لاغراض تتعلق بحماية البيئة وان كان من المعروف ان عناصر من القوات الجوية لجنوب افريقيا هي التي تتولى قيادة هذه الطائرات . وقد نشرت جريدة " اديس / المساء " يوم ٦ سبتمبر ١٩٧٥ فحوى تقرير للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بشأن اضافة الطابع العسكري على جنوب القارة الافريقية . ويتضح من هذا التقرير ان جيش جنوب افريقيا تلقى ٤١ دبابة من طراز " سنتوريان " صناعة بريطانية وان البحرية استلمت بالفعل ستة زوارق مزودة بصواريخ " الكروسيك " الفرنسية في حين ان القوات الجوية حصلت على ١٦ " ميراج ٣ " بالاضافة الى ٤٨ " ميراج ف ١٠ " و ١٥ " م/ب ٣٢٦ ك " جاري تصنيعها . وتقوم جنوب افريقيا حاليا بفضل المساعدات الفرنسية ببناء قاعدة عسكرية في قطاع كابريفسكي سوف تمكنها الانطلاق في اي وقت " الى اي مكان يقع جنوب خط الاستواء " واشترت من فرنسا ثلاث طائرات " ايرباص " مجهزة خصيصا لتموين الطائرات في الجو وتفتنم جنوب افريقيا كل فرصة لتشييد بتماونها العسكري مع فرنسا . وخلال زيارة من زيارته المدينة الى اوربا اشار وزير الاعلام في جنوب افريقيا

( تايز - ٥/٤/١٩٧٥ ) " بالمساعدة العسكرية الفرنسية الى حكومة " . وقد تناولت مجلة " افريك / آري " في عدد لها رقم ١٠١ بتاريخ ٢٦ يناير / ٨ فبراير ١٩٧٦ هذه المساعدة في مقال تاريخي مفصل بقلم جينيت كوت . في حين ان الكاردينال مارثي اسقف باريس استنكر بشدة تجارة الاسلحة التي تقوم بها فرنسا واعرب عن سخطه في موقفه الظاهريوم ١٤ يناير ١٩٧٦ حيث قال صراحة . . . " عند ما يكون بلدنا ( فرنسا ) من اول البلدان التي تمتل على دعم جيش وپوليس جمهورية جنوب افريقيا ، فهو يقدم بذلك مساعدة لا تقتصر الى نظام الفصل المنصري البنيوي " .

ولكن البناء الخطير حقاً والذي يشير قلنا عظيمها هو ما نشر حول " قدوة جنوب افريقيا على انتاج سلاح نووي خلال ثلاث سنوات " ( وقد نشر هذا البناء الممهد الدولي للدراسات الاستراتيجية وتلقته " مكتب المنيا / افريقيا / العالم العربي يوم ٣ يونيو ١٩٧٥ ) وان هذه القنابل يمكن نقلها بواسطة طائرات " مراح ٣ " التي وردتها فرنسا بالفعل وطائرات " بوكانير " وما يعمق الشموريا لنقل ان هناك صناعة نووية ضخمة جدا تشمل بنشاط في جنوب افريقيا .

ففي الواقع ان نظام جنوب افريقيا المنصري بدأ بالفعل في انتاج قنبلة ذرية بمساعدة الدول الغربية ومنها بصفتها خاصة الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية المنيا القيد الرعية وفرنسا واليابان بل ان المنصرين في جنوب افريقيا بدأوا منذ فترة يتجهجون ويملنون انهم يملكون الآن وسائل صنع هذا السلاح الرهيب .

( ٢٩ )

وفي وثيقة نشرت مؤخرا تحت عنوان "المؤامرة النووية - ألمانيا الفيدرالية تتعاون لدعم الفصل العنصرى"، كشف "المؤتمر الافريقى" لجنوب افريقيا عن معلومات دامغة بشأن التطور السريع للصناعة النووية فى جنوب افريقيا وتشير هذه الوثيقة الى المراسلات السرية المتبادلة بين جنوب افريقيا وجمهورية المانيا الفيدرالية حول تعاونها فى ميدان التكنولوجيا النووية، كما انها تقدم الدليل المادى على اشتراك جمهورية المانيا الفيدرالية فى اعضاء الطابع العسكرى على جنوب افريقيا والواقع ان العديد من الفنيين وعلماء جنوب افريقيا تلقوا علومهم وتدريبهم فى مؤسسات البحث العلمى بالمانيا الغربية ثم عملوا فى مصنع جنوب افريقيا لاثران اليورانيوم الذى قامت شركات المانيا الغربية ببنائه بموافقة حكومة بون بل ومساهمتها الايجابية.

وقد بدأ هذا النشاط عام ١٩٥٦ عندما اسست جمهورية المانيا الفيدرالية شركة الابحاث النووية فى كارلسروه، وفى نفس الوقت تقريبا اى فى عام ١٩٥٢ انشأت جنوب افريقيا "مجلس الطاقة الذرية".

ومنذ ذلك الحين جرت اتصالات منتظمة بين المسئولين عن الشركتين وانتهت جنوب افريقيا عام ١٩٦٥ من اقامة اول مفاعل ذرى لها بمساعدة شركات كروب و ب.ب.س. من المانيا الفيدرالية وشركة آيس - شالمرز من الولايات المتحدة الامريكية. وقد اتاح هذا المفاعل الجديد الذى اطلق عليه اسم "سافارى" الفرصة امام فيرود رئيس الوزراء فى ذلك الوقت ليعلم ان جنوب افريقيا من اهم البلدان

( ٣٠ )

المنتجة لليورانيوم في العالم وانه من واجبها الا تستخدمه في الاغراض المسكربة  
فحسب وانما يجب عليها ايضا ان تبذل كل جهدها لاستخدامه في الاغراض السلمية .  
وعلى اثر ما احرزته من نجاح ، قررت السلطات في جنوب افريقيا انشاء  
لجنة من ثلاثة اعضاء برئاسة شخص يدعى الدكتور فان سيك لدراسة امكانيات  
اثرء اليورانيوم والتقدم بتوصيات بشأن تمويل هذا المشروع الرائد . وفي شهر  
يوليو ١٩٧٠ ، اعلن رئيس وزراء جنوب افريقيا السيد / فورستر امام البرلمان  
ان علماء بلده اكتشفوا وسيلة جديدة لاثرء اليورانيوم واساليب فنية ملائمة لاستخدامه  
وفي اعقاب هذا التصريح قررت الحكومة انشاء شركة مطوكة للدولة تسمى " شركة اشرء"  
اليورانيوم برأس مال قدره ٥٠ مليون راند . ولتأكيد اسهام المانيا الغربية في هذا  
المشروع الجهنمى نشرت جريدة " وول ستريت " في الولايات المتحدة مايفيد بأن  
البروفسور أ . و . بيكر من شركة س ك ف في كارلسروه ، يعمل في جنوب افريقيا مع  
العديد من الشخصيات العلمية القادمة من جمهورية المانيا الغربية . وقد بدأت  
شركة اشرء اليورانيوم المنشأة عام ١٩٧٠ في الانتاج عام ١٩٧١ وقال الدكتور روهنو  
احد المسئولين عن المشروع انه بفضل الطريقة الجديدة المستخدمة في اشرء اليورانيوم  
اصبحت جنوب افريقيا في موقف يسمح لها بانتاج اسلحتها الذرية .

وفي شهر ابريل من نفس السنة ، ابرمت شركة " ستياج " من المانيا الغربية  
وشركة اشرء اليورانيوم في جنوب افريقيا اتفاقا للتعاون في ميدان اشرء اليورانيوم وفي

( ٣١ )

مايو ١٩٧٥ أعلنت جريدة من ألمانيا الغربية ان المشروع حقق نتائج طيبة .  
والجدير بالذكر ان فرنسا ساهمت في تطوير هذا المشروع وان وزير التجارة الخارجية  
الفرنسي السيد / نوربرت سيجار وقع عقدا لاشراك بلده في هذا المصنع كما ساهمت  
ايضا الولايات المتحدة الأمريكية في تنفيذ هذا المشروع الجهنمي وقد كتبت  
" انترناشيونال هيرالد تريبيون " بتاريخ ١٦ ابريل ١٩٧٥ تقول ان الولايات  
المتحدة زودت حكومة جنوب افريقيا بكمية من اليورانيوم تبلغ درجة انزاعها ٩٩٪  
تلقى مصنع من ٧ الى ٩ قنابل ذرية وقد تأكدت هذه المعلومات فيما بعد بمناسبة  
التحقيق الذي دار حول فضيحة " روتزجيت " ونشاط " وكالة المخابرات المركزية " ،  
ومما لا شك فيه ان حلف شمال الاطلنطي خالغ في هذه العملية والدليل على ذلك  
ان الآلة الضافله التي قامت ألمانيا الغربية باليه بتوريدها وقيمتها ١٨٤ مليون دولار  
لتيسير العمل في مصنع اثراء اليورانيوم مسجلة وفقا لنظام الروموز الخاص بحلــف  
الاطلنطي وجمهورية ألمانيا الغربية الزبارة التي قام بها الفريق جونتر رال السي  
مصنع اثراء اليورانيوم في بلينداها في جنوب افريقيا .

والفريق جونتر رال الذي نزل ضيفا على حكومة جنوب افريقيا كان قائدا  
للقوات الجوية لجمهورية ألمانيا الغربية واليه والممثل المسكوي لهذا البلد لدى حلف  
شمال الاطلنطي في بروكسل . ولما كان قد سافر تحت اسم مستعار بتواطؤ السلطات  
الالمانية فقد أخطر للاستقالة بعد ان اكتشف الرؤس المام المالي شخصيته .



( ٣٢ )

فقد رفضت ألمانيا الفيدرالية الاعتراف باشتراكها في هذا المشروع الذي يهدف في نهاية الامر الى انتاج الاسلحة النووية ولجأت في سبيل ذلك الى مختلف الحيل فتارة تزعم ان الامر يتعلق بشركات خاصة لا سيطره لها عليها وتارة تدعى بأن هذه المشروعات لاصلة لها باضفاً الطابع العسكري على جنوب افريقيا . الا انه على الرغم من كل ما يقال فإن التزام دول حلف شمال الاطلسي والولايات المتحدة وجمهورية ألمانيا الفيدرالية وفرنسا بصفة خاصة في هذا المشروع لا يحتاج الى دليل .

وعلى مجلس الوزراء ان يتصرف بسرعة قبل فوات الاوان . . . وقد تضمنت الوثيقة المسماة "المواثمة النووية" التي اعدتها المجلس القوي الافريقي في جنوب افريقيا معلومات وبيانات مفصلة حول هذه القضية الخطيرة .

٣ - الهجرة

تعتبر الهجرة قوة لا يستهان بها بالنسبة لجنوب افريقيا التي تعمل على تشجيعها عن طريق حملة منظمة بمعناية في جميع البلدان الاوروبية والامريكية وتتم الاتصالات اما عن طريق مكاتب موجودة في هذه البلدان واما عن طريق مندوبين وطبقا لما نشرته جريدة "ديلي ميل" في زامبيا يوم ٢٥ مارس ١٩٧٥ يتضح ان نصف المهاجرين يأتون من بريطانيا .

( ٣٣ )

ونتيجة للحملة المضادة التي تشنها الحركات المناهضة للفصل المنصرى التي تتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية لتثبيط عزيمة المهاجرين البيض ولو من ناحية الكيف خلال الايام الاخيره ، فاذا اضفنا الى ذلك حالة عدم الاستقرار التسي تسود جنوب افريقيا وروديسيا كنتيجة لحرب التحرير الدائرة هناك فأنا نتفهم تماما الاسباب التي تدعو المهاجرين الى التردد قبل الاقدام على مشروعهم . وقصد اثار هذا التردد الذعربين سلطات جنوب افريقيا التي كتفت من حملاتها لاجتذاب المهاجرين ومنحت الجنسية لكل من طلبها . ففي يوم ١٢ ابريل ١٩٧٦ ، كتبت الديلى ناشيون التي تصدر فى نيروبي تقول ان ٣٠ شخصا حصلوا على جنسية جنوب افريقيا وان خلال الاحتفال بذلك اعلن الفريق ب . ا . لى جرانج انه من واجب المواطنين الجدد الدفاع عن بلدهم . وانه ينبغي عليهم الانخراط فى الجيش القومى . الا انه بفضل النشاط الذى تزاوله منظمة الوحدة الافريقية والحركات المناهضة للفصل المنصرى المنتشرة فى انحاء العالم يتناقض عدد المهاجرين يوما بعد يوم . ففي تقريرها السنوى لعام ١٩٧٥ ، اعلنت الحركة الايرلندية لمناهضة الفصل المنصرى انه فى اعقاب الحملة التي شنتها ضد الفصل المنصرى انخفض عدد الايرلنديين الذين يرغبون فى السفر الى جنوب افريقيا .

اما فى بلجيكا فهناك لجنة تتولى تهجير كل من يرغب الى جنوب افريقيا وتمسده بالمساعدة المالية ويبدو ان الحكومة البلجيكية تعلم بوجود هذه اللجنة وتسهم فى

تمويلها<sup>٥٥</sup> . وهكذا حاجر ٣٠٢٤٣ بلجيكا الى جنوب افريقيا في الفترة من ١٦٤ الى ١٧٤ . وقد كشفت عن ذلك اللجنة البلجيكية المناهضة للفصل المنصري<sup>٥٦</sup> . هذا ويقتض من تقرير نشر عام ١٧٥ تحت عنوان "الهجرة البيضاء" الى افريقيا الجنوبية<sup>٥٧</sup> ان "غالبية الحكومات الأوروبية تقدم مموته مالية الى المهاجرين الى جنوب افريقيا"<sup>٥٨</sup> وتتبعك هذه الدول عن عمد قرارات الام المتحدة التي تدعو العالم اجمع الى الحد من الهجرة الى جنوب افريقيا . وقد اخطر وزير الخازنجية البلجيكي تحت ضغط حركة محلية مناهضة للفصل المنصري الى تبرير موقف حكومته تجاه الهجرة الى جنوب افريقيا امام البرلمان حيث قال "ان بلجيكا امتنعت عن التصويت عند اخذ الاصوات على القرار وان قرارات الجمعية العامة للام المتحدة ليست ملزمة"<sup>٥٩</sup> .

الا ان هذه الحجج لا تبرر انتهاك الاجراءات التي قررتها المنظمة الدولية الدولية .

#### التعاون في الميدان الرياضي

اصدرت الام المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية عدة قرارات توضح بالامتناع عن الاشتراك في مباريات رياضية مع الهياكل الرياضية في جنوب افريقيا . وترجع هذه القرارات الى الميز المنصري الذي تمارسه جنوب افريقيا فسي ميدان الرياضة . الا ان سلطات جنوب افريقيا وقد شمرت بالانزواج نتيجة للمزلة

المتزايدة التي تواجد بها الرياضة في جنوب افريقيا ، بدأت منذ حين توهوكد انه لا يوجد اى تمييز عنصري في الرياضة فقد اعلن اخيرا وزير الرياضة السيد / كورنيسوف ( مجلة الحق والحرة - العدد رقم ٣٤٥ في فبراير ١٩٧٦ ) بأنه من الآن فصاعدا لا يوجد ما يحول دون قبول بلده من جديد في اللجنة الاولمبية الدولية لان كل شئ تفسير عندنا ( في جنوب افريقيا ) فالسود والبيض يمارسون الرياضة سويا وستقيم اختيار افضل العناصر بصرف النظر عن الجنس لتشمل جنوب افريقيا في المباريات الدولية . واعرب عن امله في " ان تشترك جنوب افريقيا في الالماب الاولمبية فسي موسكو عام ١٩٨٠ " الا ان هذه التصريحات لم تلق اذانا صاغية لان كل الدلائل تشير الى ان الفصل المنصوي يطبق على الرياضة اسوة بباقي الميادين وقد نشرت اللجنة الاولمبية غير المنصوية في جنوب افريقيا " في مجلتها ( نوفمبر ١٩٧٥ ) الخبر التالي :

- حظرت نادي الجوكي في مدينة دربان تملك خيول السباق على غير البيض.
- طرد بستاني اسود اللون يقيم في جوهانسبرج ويدعى ايزاك توكا من سباق نظمه البيض واقتصر عليهم وهددته السلطات باعتقاله .
- رفضت السلطات منح جوازات سفر الى ثلاثة مسؤولين في مجلس الرياضة فسي جنوب افريقيا ( غير عنصري ) وطم نورمان ميد لتون الرئيس وحسن هوام نائب الرئيس و م . باترامين اللصم :وق وبالتالي لم يتمكنوا من السفر الى استراليا حيث كان هناك بالفعل وفد من اتحاد لاعبي الجولف المسنون الموهب للفصل المنصوي .

Page (36)

( ٣٦ )

وفي نهاية شهر مارس ١٩٧٦ كان على جنوب افريقيا ان تنظم بطولة  
لالعاب القوى في دربان وكاب تاون وبلومفونتين لايحوز الالبيز واليابان الاشتراك  
فيها . ودعت البلدان التالية للاشتراك في هذه البطولة:

الكوادور	الدانمارك	النمسا
شيلي	ايطاليا	بلجيكا
بيرو	نيوزيلاندا	بريطانيا
فنزويلا	ايرلندا	فرنسا
اليابان	النرويج	فنلندا
اسرائيل	اسبانيا	اليونان
الولايات المتحدة	السويد	المانيا الفيدرالية
	سويسرا	استراليا
	هولندا	البرازيل

هذا وقد ابلغت " اللجنة الالوجية غير العنصرية لجنوب افريقيا " الامانة  
العامة لمنظمة الوحدة الافريقية ان هناك شركات دولية متورطة في التعاون مع بعض  
الهيئات الرياضية العنصرية وهي :  
- شركة كولجيت - بالموليف  
- جنرال موتورز

( ٢٧ )

— داتسون — نيسان .

— كوكا كولا —

— امواس جيليت —

وينبغي تطبيق عقوبات صارمة على هذه الشركات وادراجها على القائمة  
السوداء لمنظمة الوحدة الافريقية ان لم يكن تم ذلك بالفعل .

وتقوم حركات مناهضة الفصل العنصرى التى تتعاون مع منظمة الوحدة  
الافريقية بدور هام جدا فى الميدان الرياضى كما هو الحال بالنسبة لباقى  
الميادين لتنفيذ العقوبات المقررة على جنوب افريقيا بكل دقة .

---

( ٢٨ )

المؤسسات المالية والمصرفية

التي تمتلك مصالح في نامبيا

- باركليز بنك ليمتد ( فرع جنوب افريقيا من بنك باركليز الدولي ) .
  - البنك الفرنسي لافريقيا الجنوبية ( ويملك بنك الهند الصينية ٥٨ ٪ من اسهمه ) .
  - كومرزبنك ( المانيا الفيدرالية ) .
  - ند بنك ( جنوب افريقيا ) .
  - شركة التأمين القانونية والعامه ( المملكة المتحدة ) .
  - شركة نورويش للتأمين ( المملكة المتحدة ) .
- وتلاحظ اللجنة انه من بين الشركات الماليه التي تقدم قروضا الى شركة اسكوم الكهربائيه شركة صموئيل ( المملكة المتحدة ) وبنك التسليف التجارى الفرنسى والكريديه ليونيه والكومرزبنك .



**AFRICAN UNION UNION AFRICAINE**

**African Union Common Repository**

**<http://archives.au.int>**

---

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

---

1976-06

# Report of the Secretary-General on the Violation of Sanctions Against South Africa

Organization of African Unity

Organization of African Unity

---

<https://archives.au.int/handle/123456789/9538>

*Downloaded from African Union Common Repository*